[329] تمهيد: انّ َ الحيوانات تُمثل جانبا ً عظيما ً من الموجودات الحيّ َة في العالم، وهي تجلب اهتمام َ كلّ ِ ناظر اليها لتراكيبها المختلفة واشكالها المتنوعة وتباينها الكثير، وعجائبها العظيمة، ودراسة كلّ ٍ منها، تُعرّ ِفُ الإنسان على العلم والقدرة غير المتناهية لخالقها. وتتجلّى اهمية هذه المسألة عندما نرى هذه الحيوانات في مكان واحد، فمثلا لو ذهبنا إلى حديقة الحيوانات، وزرنا غرف َ الاسماك وانواع الطيور، والقردة، والاسد والفهد والنّ ِمروالزّرافة والفيل، وننظر َ عادات وعجائب خلق ِ كلّ ٍ منها، فلا يمكن لمن يمتلك قليلا من العقل والفطنة،ان لا يغرق بتفكيره بها، ولا يُذعن امام خالق هذه الموجودات المتنوعة والعجيبة. ومن بين هذه الحيوانات ، هنالك حيوانات اليفة تخدم الإنسان وذات منافع َ وبركات مختلفة للبشر، جديرة ٌ بالاهتمام أكثر من غيرها، لهذا فقد استند القرآن الكريم في آياته التوحيدية إلى جميع الدواب بشكل عام والى الانعام والبهائم بشكل خاص، وذكر َ جوانب َ من عجائبها في آيات عديدة. بهذا التمهيد نستمع خاشعين إلى الآيات الآتية:1 ـ (و َم ِن ْ آيات ِه ِ خ َل ْق ُ السّ َمـوات والأ َر ْض ِ و َمـا ب َث ّ َ ف ِي ْه ِمـا م ِن ْ دابّة و َه ُو َ ع َلى ج َم ْع ِه ِم ْ إذا ي َشاء ُ ق َد ِي ْر ٌ)(1). 2 ـ (انّ َ في السّ َمـوات ِ والأر ْض ِ لآيات ل ِل ْم ُؤ ْم ِن ْين َ و َفي خ َل ْق ِك ُم ْ و َمـا ي َب ُث ّ ُ م ِن ْ دابّة آيات ٌ ل ِق َو ْم ي ُو ْق ِن ُون)(2).

____

(1) (الشوربالآية: 29). (2) (الجاثية الآية: 3 ـ 4).